منهم اجمعين وما بينهما اعتراض وهو على الاول جواب قسم محذوف والجملة تفسير للحق
المقول وقرا عاصم وحمزة برفع الاول على الابتداء اي الحق يميني او قسمي او الخبر اي انا
الحق وقرئ مرفوعين على حذف الضمير من اقول كقوله كله لم اصنع ومجرورين على اضمار حرف القسم
في الاول وحكاية لفظ المقسم به في الثاني للتوكيد وهو سائغ فيه اذا شارك الاول وبرفع الاول
وجره بنصب الثاني وتخريجه على ما ذكرنا والضمير في منهم للناس اذ الكلام فيهم والمراد منك
من جنسك ليتناول الشياطين وقيل للثقلين واجمعين تاكيد له او للضمير قل ما اسالكم
عليه من اجر اي على القرآن او تبليغ الوحي وما انا من المتكلفين المتصنعين بما لست
من اهله على ما عرفتم من حالي فانتحل النبوة واتقول القرآن ان هو الا ذكر عظة للعالمين
للثقلين ولتعلمن نباه وهو ما فيه من الوعد والوعيد او صدقه باتيان ذلك بعد حين بعد
الموت او يوم القيمة او عند ظهور الاسلام وفيه تهديد عن النبي عم من قرا سورة
ص كان له بوزن كل جبل سخر الله لداود عم عشر حسنات وعصمه ان يصر على
ذنب صغيرا وكبيرا

سورة مكية الا قوله قل يا عبادي الآية وآيها خمس وسبعون او ثنتان وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل
الكتاب خبر محذوف مثل هذا او مبتدا خبره من الله العزيز الحكيم وهو على الاول
صلة التنزيل او خبر ثان او حال عمل فيها معنى الاشارة او التنزيل والظاهر ان الكتاب
على الاول السورة وعلى الثاني القرآن وقرئ تنزيل بالنصب على اضمار فعل نحو اقرا والزم
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ملتبسا بالحق او بسبب اثبات الحق واظهاره وتفصيله
فاعبد الله مخلصا له الدين ممحضا له الدين من الشرك والرياء وقرئ برفع الدين على
الاستيناف لتعليل الامر وتقديم الخبر لتاكيد الاختصاص المستفاد من اللام كما صرح
به مؤكدا واجراه مجرى المعلوم المقرر لكثرة حججه وظهور براهينه فقال الا لله الدين
الخالص اي الا هو الذي وجب اختصاصه بان يخلص له الطاعة فانه المتفرد بصفات

الالوهية

الالوهية والاطلاع على الاسرار والضماير والذين اتخذوا من دونه اولياء يحتمل المتخذين
من الكفرة والمتخذين من الملائكة وعيسى عم والاصنام على حذف الراجع واضمار المشركين
من غير ذكر لدلالة المساق عليهم وهو مبتدا خبره على الاول ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى باضمار القول او ان الله يحكم بينهم وهو متعين على الثاني وعلى هذا يكون
القول المضمر بما في حيزه حالا او بدلا من الصلة وزلفى مصدر او حال وقرئ قالوا ما
نعبدهم وما نعبدكم الا لتقربونا حكاية لما خاطبوا به آلهتهم ونعبدهم بضم النون اتباعا
فيما هم فيه يختلفون من الدين بادخال المحق الجنة والمبطل النار والضمير للكفرة
ومقابليهم وقيل لهم ولمعبوديهم فانهم يرجون شفاعتهم وهم يلعنونهم ان الله
لا يهدي لا يوفق للاهتداء الى الحق من هو كاذب كفار فانهما فاقدا البصيرة لو اراد
الله ان يتخذ ولدا كما زعموا لاصطفى مما يخلق ما يشاء اذ لا موجود سواه الا وهو
مخلوقه لقيام الدلالة على امتناع وجود واجبين ووجوب استناد ما عدا الواجب
اليه ومن البين ان المخلوق لا يماثل الخالق فيقوم مقام الولد ثم قرر ذلك بقوله سبحانه
هو الله الواحد القهار فان الالوهية الحقيقية تتبع الوجود المستلزم للوحدة الذاتية
وهي تنافي المماثلة فضلا عن التوالد لان كل واحد من المثلين مركب من الحقيقة المشتركة
والتعين المخصوص والقهارية المطلقة تنافي قبول الزوال المحوج الى الولد ثم استدل على
ذلك بقوله خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل
يغشي كل واحد منهما الآخر كانه يلف عليه لف اللباس باللابس او يغيبه به كما يغيب الملفوف
باللفافة او يجعله كارا عليه كرورا متتابعا تتابع اكوار العمامة وسخر الشمس والقمر كل يجري
لاجل مسمى هو منتهى دوره او منقطع حركته الا هو العزيز القادر على كل ممكن الغالب
على كل شيء الغفار حيث لم يعاجل بالعقوبة وسلب ما في هذه الصنايع من الرحمة وعموم المنفعة
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها استدلال آخر بما اوجده في العالم السفلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)